Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هذا العداء السنى الشيعى الذى افتعله الصفويون بدأت تخف حدته بعد أن تولى نادر شاه الأفشارى العرش فى إيران ١١٤٨ هـ (١٧٣٥م) وذلك بتأسيسه دولة الأفشاريين على أنقاض الدولة الصفوية. ولم يكن نادر شاه هذا متعصبا كسابقيه فأمر بعدم سب الخلفاء الراشدين أبى بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم من فوق المنابر فى إيران، وأخذ يفاوض العثمانيين فى الاعتراف بالمذهب الشيعى الإمامى مذهبا خامسا من المذاهب الإسلامية يضاف إلى المذاهب الأربعة المعترف بها بين أهل السنة.. وأن تسوى الخلافات المذهبية بين أهل السنة والشيعة بالحسنى حرصا على وحدة الصف الإسلامى فى وجه القوى الأوربية الصليبية الاستعمارية[١].

وهذا المسلك التفاوضى والدعوة إلى المصالحة لايمكن أن يرضى عنها مشايخ الشيعة فى إيران، وذلك لأنهم قد أحرزوا الكثير من المكاسب أثناء حكم الدولة الصفوية، مما جعلهم يؤلبون الناس ضد نادر شاه متهمين إياه بمحاولة القضاء على المذهب الشيعى والتآمر مع العثمانيين فى هذا الصدد، لدرجة أنهم اتهموه بالجنون، ودبروا مؤامرة لاغتياله، ونجحت المؤامرة فى قتله عام ١١٦٠هـ (١٧٤٧م) وبذلك خفت بمقتله كل صوت يدعو إلى تخفيف حدة التعصب المذهبى بين الشيعة والسنة[٢].

ومع هذا فقد ظهرت الدعوة إلى التقريب بين المذاهب الإسلامية مرة أخرى فى منتصف القرن العشرين قادها من إيران الشيخ محمد تقى القمى ويد الله البروجردى ومن مصر الشيخ عبدالمجيد سليم والشيخ

(١) عبدالنعيم حسنين: ايران فى ظل الإسلام ص ٨٥ الطبعة الثانية: المنصورة ١٩٨٩.
(٢) المرجع السابق: ص ٨٦.